

لسان العرب

(روي) قال ابن سيده في معتل الألف رُوَاوةٌ موضع من قِبَلِ بلاد بني مُزَيْنَةَ قال كثير عزة وغَيِّسَ رَآياتِ بِيَدِ رُقٍ رُوَاوةٌ تَنَائِي اللِّيَالِي والمَدَى المُتَطَاوِلُ وقال في معتل الياء رَوِيَ من الماء بالكسر ومن اللّٰبِنِ يَرُوِي رِيًّا ورَوِيَّ أَيْضًا مثل رِيضًا وتَرَوِيَّ وَاوِيَّ تَوِيَّ كَلِمَةً بِمَعْنَى وَالاسْمُ الرِّوِيُّ أَيْضًا وَقَدْ أَرَوَانِي وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ هِيَ تُرَوِي الصَّبِيَّ لِأَنَّهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَرَادَ أَنْ دَرَّهَا تَعَجَّلُ قَبْلَ نَوْمِهِ وَالرِّوِيَّانُ ضِدُّ الْعَطْشَانِ وَرَجُلٌ رِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ رِيَّانَةٌ مِنْ قَوْمِ رِيَّاءٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا رِيَّانُ الَّتِي يُطَنُّ بِهَا أُنْهَى مِنَ السَّمَاءِ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ صِفَةٌ عَلَى نَحْوِ الْحَرِثِ وَالْعَبَّاسِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا اللَّامُ اتَّخَذُوا صِحَّةَ الْيَاءِ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى نَحْوِ زَيْدٍ مِنَ الْعِلْمِيَّةِ لَكَانَتْ رَوِيَّاتٌ مِنْ رَوِيَّتٍ وَكَانَ أَصْلُهَا رَوِيًّا فَقَلِبْتَ الْيَاءَ وَاَوًّا لِأَنَّ فَعْلَمَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَأَلْفُهَا يَاءٌ قَلِبْتَ إِلَى الْوَاوِ كَتَقَوَى وَشَرَوَى وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً فِيهَا كَصَدُّوا وَخَزُّوا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا كَلَامُ سَيْبُوِيهِ وَزَدْتَهُ بَيَانًا الْجَوْهَرِيَّ الْمَرْأَةَ رِيَّانًا وَلَمْ تُبَدَلْ مِنَ الْيَاءِ وَوَاوٍ لِأَنَّهَا صِفَةٌ وَإِنَّمَا يُبَدَلُونَ الْيَاءَ فِي فَعْلَمَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَالْيَاءَ مَوْضِعَ اللَّامِ كَقَوْلِكَ شَرَوَى هَذَا الثُّوبُ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ شَرِيَّتٍ وَتَقَوَى وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّقِيَّةِ وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً تَرْكُوهَا عَلَى أَصْلِهَا قَالُوا امْرَأَةٌ خَزُّوا وَرِيَّانًا وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَتْ رَوِيَّاتٌ لِأَنَّكَ تَبَدَّلْتَ الْأَلْفَ وَاَوًّا مَوْضِعَ اللَّامِ وَتَتْرَكُ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعْلَمَى عَلَى الْأَصْلِ وَقَوْلُ أَبِي النُّجْمِ وَاهَا لِرِيَّانٍ ثُمَّ وَاهَا وَإِنَّمَا أُخْرِجَ عَلَى الصِّفَةِ وَيُقَالُ شَرِيَّتٌ شَرِيَّةٌ رَوِيَّانٌ ابْنُ سَيْدِهِ وَرَوِيَّاتٌ النَّبِيَّةُ وَتَرَوِيَّاتٌ تَنْدَعَمٌ وَنَبِيَّةٌ رِيَّانٌ وَشَجَرٌ رِيَّانٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ طَرِيْقٌ وَجَبَّارٌ رِيَّانٌ وَأُصُولُهُ عَلَيَّةٌ أَبَا بَيْلٍ مِنَ الطَّيِّرِ تَنْدَعَبُ وَمَاءٌ رَوِيٌّ وَرَوِيٌّ وَرَوِيٌّ كَثِيرٌ مُرَوٍ قَالَ تَبَشَّرِي بِالرِّوِيِّ فَهُوَ وَالْمَاءُ الرِّوِيٌّ وَفَرَجٌ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى وَقَالَ الْحَطِيئَةُ أَرَى إِبْرِي بِرِجْوَفِ الْمَاءِ حَنْدَتٌ وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرِّوِيٌّ وَمَاءٌ رِيَّانٌ مَمْدُودٌ مَفْتُوحٌ الرِّاءُ أَيْ عَذْبٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ مَنْ يَكُ ذَا شَكِّ فَهَذَا فَلَاحُ مَاءٌ رِيَّانٌ وَطَرِيْقٌ نَهْجٌ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَا هَامِثًا وَاجْتَهَرَ دُفُنَ الرِّوِيَّاتِ وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَقِيلَ الْعَذْبُ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِيٌّ وَمَاءٌ رَوِيٌّ مَقْصُورٌ بِالْكَسْرِ إِذَا كَانَ يَمْدُورُ .

(* قوله « إذا كان يصدر إلخ » كذا بالأصل ولعله إذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق)

من يَرِدُهُ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ قَالَ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا صِفَةً لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْزَحُ وَلَا

يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا وَقَالَ الرَّبِّ فَيَانَ السَّعْدِي يَا إِبْلِي مَا ذَامُهُ فَتَدَأُ بِرَيْهٍ .

(* قوله « فتأبيه إلخ » هو بسكون الياء والهاء في الصحاح والتكملة ووقع لنا في مادة حول وذام وأبي من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء) .

ماءٌ رَوَاءٌ وَنَصْرِيٌّ حَوْلَ لَيْهٍ هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَيْدِي يَهٍ إِذَا كَسْرَتِ الرَّاءَ قَصْرَتِهُ وَكَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ فَقُلْتَ مَاءٌ رَوِيٌّ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي فِيهِ لِلوَارِدَةِ رِيٌّ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ فَصَبَّحًا عَيْنَانًا رَوِيٌّ وَفَلَاجًا وَقَالَ الْجُمَيْجُ بْنُ سُدَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ مُسَدِّدٌ فَرُّ يَهْدِي إِلَى مَاءِ رَوَى طَامِي الْجِمَامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدَّلَالَةُ الْمُسَدِّدُ فَرُّ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ وَالْمَاءِ الرَّوَى الْكَثِيرُ وَالْجِمَامُ جَمْعُ جَمَّةٍ أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ يَهْدِي إِلَى مَاءٍ كَثِيرٍ وَرَوِيٌّ رَأْسِي بِالذَّهْنِ وَرَوِيٌّ يَتُورُ الثَّرِيدَ بِالذَّسَمِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالرَّوِيَّةُ الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ وَيُسَمَّى الْبَعِيرُ رَاوِيَةً عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ قَالَ لَبِيدٌ فَتَوَلَّى وَفَاتِرًا مَشْدِيدُهُمْ كَرَوَايَا الطَّبَّيْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ مَا يَرُدُّ الرَّوِيَّةَ أَيْ أَنَّهُ يَصْعُقُ عَنْ رَدِّهَا عَلَى ثِقَلِهَا لَمَّا عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ وَالرَّوِيَّةُ هُوَ الْبَعِيرُ أَوِ الْبُغْلُ أَوِ الْحِمَارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالرَّوِيَّةُ الْمَسْتَقِيَّةُ أَيْ رَاوِيَةً قَالَ وَالْعَامَّةُ تَسْمِي الْمَزَادَةَ رَاوِيَةً وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ تَمَّ شَيْءٌ مِنْ الرَّدِّ دَرَّةً مَشْيًا الْحُفَّالِ مَشْيًا الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ .

(* قوله « الاثقل » هو هكذا في الأصل والجوهري هنا ومادة ردد ووقع في اللسان في ردد المثل) .

قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِ الرَّوَايَةِ الْبَعِيرُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ وَيَذْهَبُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِذْ لَيْدِكُمْ نُهُوَصَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاحِ فَالرَّوَايَا جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلْبَعِيرِ وَشَاهِدُ الرَّوَايَةِ لِلْمَزَادَةِ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مِلَاقَطَ ذَاكَ سِنَانٌ مُجَلِّبٌ نَصْرُهُ كَالْجَمَلِ الْأَوْطَافِ بِالرَّوَايَةِ وَيُقَالُ رَوِيٌّ عَلَى أَهْلِ أَرْوَى رِيَّةً قَالَ وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِذَا هِيَ الْمَزَادَةُ سَمِيَتْ رَاوِيَةً لِمَكَانِ الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُهَا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ رَوِيٌّ الْقَوْمَ أَرْوِيَهُمْ إِذَا اسْتَقْدَيْتَ لَهُمْ وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ رِيَّتُكُمْ أَيْ مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ وَقَالَ غَيْرُهُ الرَّوَايَةُ الْحَبْلُ الَّذِي يُرْوَى بِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ إِذَا عُكِمَتِ الْمَزَادَتَانِ يُقَالُ رَوِيٌّ عَلَى الرَّوَايَةِ أَرْوِي رِيًّا فَأَنَا رَاوِيٌّ إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِمَا الرَّوَايَةَ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ يُعَاكِمُنِي رِيًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَايِدِ وَيَجْمَعُ الرَّوَايَةَ أَرْوِيَّةً وَيُقَالُ لَهُ الْمِرْوَى وَجَمْعُهُ مَرَاوِيٌّ وَمَرَاوَى وَرَجُلٌ رَوِيٌّ إِذَا كَانَ الْإِسْتِقَاءُ بِالرَّوَايَةِ لَهُ صِنَاعَةً يُقَالُ جَاءَ رَوِيٌّ الْقَوْمُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِيَ السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ الرَّوَايَا مِنَ الْبِلَادِ الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ

واحدتها راويةٌ فشيءٌ بها وبه سميت المزادةٌ راويةٌ وقيل بالعكس وفي حديث بدرٍ
فإذا هو برّوايا فُرَيْشٍ أَيْ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا وَتَرَوْنَ الْقَوْمُ
وَرَوَوْا تَزَوُّدًا بِالْمَاءِ وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ سُمِيَ بِهِ لِأَنَّ الْحُجَّاجَ يَتَرَوُّونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْهَضُونَ إِلَى مَنَى وَلَا مَاءَ
فِي تَزَوُّدٍ رِيَّيَهُمْ مِنَ الْمَاءِ أَيْ يَسْقُونَ وَيَسْتَقُونَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ يُلَبِّسِي
بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَرَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَأَهْلِي رِيَّيَاً أَتَيْتُهُمْ بِالْمَاءِ يُقَالُ
مِنْ أَيْنِ رِيَّيْتُمْ أَيْ مِنْ أَيْنِ تَرَوُّونَ الْمَاءَ وَرَوَيْتُ عَلَى الْبَعِيرِ رِيَّيَاً
اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَلَنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا أَثْقَالَنَا إِذْ يُكْرَهُ الْحَمْلُ
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمُ الدَّرِيَّاتِ فَجَعَلَهُمْ كِرَوَايَا الْمَاءِ التَّهْذِيبِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ الرَّوَايَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ شَبَّهَ السَّيِّدُ
الَّذِي تَحَمَّلَ الدَّرِيَّاتِ عَنِ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ الرَّاوِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي إِذَا نُدِيَّتْ
رَوَايَا الثَّقِيلِ يَوْمًا كَفَيْتُنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا أَرَادَ بِرَوَايَا الثَّقِيلِ
حَوَامِلَ الثَّقِيلِ الدَّرِيَّاتِ وَالْمُضْلِعَاتِ الَّتِي تُثْقِلُ مَنْ حَمَلَهَا يُقَالُ إِذَا نُدِبَ
لِلدَّرِيَّاتِ الْمُضْلِعَةِ حَمَّالُوهَا كُنَّا نَحْنُ الْمُجِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَمَّنْ يَلِينَا مِنْ دُونِنَا
غَيْرِهِ الرَّوَايَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْحَمَالَاتِ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرِي لِحَاتِمِ اغْزُوا بَنِي ثُعَلٍ
وَالغَزْوُ جَدُّكُمْ جَدُّ الرَّوَايَا وَلَا تَدِيكُوا الَّذِي قَتَلَا وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَذَكَرَ
قَوْمًا أَغَارُوا عَلَيْهِمْ لِقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا وَأَبَحْنَا الزَّوَايَا أَيْ قَتَلْنَا
السَّادَةَ وَأَبَحْنَا الْبُيُوتَ وَهِيَ الزَّوَايَا الْجَوْهَرِيَّةُ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ
أَرَوَيْهِمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمُ الْمَاءَ وَقَوْمٌ رَوَاءَ مِنَ الْمَاءِ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ
تَمَّشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا تَحْدِيْسُ الْعَانِسِ فِي رِيَّطَاتِهَا وَتَرَوْتُ مَفَاصِلَهُ
اعْتَدَلْتُ وَغَلَّطْتُ وَارْتَوْتُ مَفَاصِلَ الرَّجْلِ كَذَلِكَ اللَّيْثُ ارْتَوَتْ مَفَاصِلُ الدَّابَّةِ إِذَا
اعْتَدَلَتْ وَغَلَّطَتْ وَارْتَوَتْ النَّخْلَةُ إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفْرِ ثُمَّ سُقِيَتْ فِي أَصْلِهَا وَارْتَوَى
الْحَبْلُ إِذَا كَثُرَ قُوَاهُ وَغَلَّطَ فِي شِدَّةٍ فَتَلَّى قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قِطَاعَةً وَفَرَّخَهَا
تَرَوِي لَقِيَّ أُلْقِيَّ فِي صَفْصَفٍ تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ تَرَوِي مَعْنَاهُ
تَسْتَقِي يُقَالُ قَدِ رَوَى مَعْنَاهُ اسْتَقَى عَلَى الرَّاوِيَةِ وَفَرَسَ رِيَّانُ الظَّهْرَ إِذَا سَمِنَ
مَتَنَاهُ وَفَرَسَ ظَمَانَ الشَّوَى إِذَا كَانَ مُعَرِّقَ الْقَوَائِمِ وَإِنَّ مَفَاصِلَهُ لَطِمَاءٌ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ رِوَاءَ أَعَالِيهِ طِمَاءَ مَفَاصِلِهِ وَالرِّيُّ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ
يَعْتَقِدِ الْهَمْزَ قَالَ الْفَارِسِيُّ وَهُوَ حَسَنٌ لِمَكَانِ النَّعْمَةِ وَأَنَّهُ خَلَفَ أَثَرَ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ
وَالذُّبُولُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيَّيَاً قَالَ الْفَرَاءُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَقْرَأُونَهَا رِيَّيَاً بغيرِ هَمْزٍ قَالَ وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتَ لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتِ لِسَانِ مَهْمُوزَاتِ

الأواخر وذكر بعضهم أنه ذهب بالرّبيّ إلى رويّت إذا لم يهمز ونحو ذلك قال الزجاج من قرأ ربيّاً بغير همز فله تفسيران أحدهما أنّ مَنظَرَهُم مُرْتَوٍ من النّعمّة كأن النعيم بيّن فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت ورويّ الحديّل ربيّاً فاروتوي فتلاه وقيل أنعم فتّله وقيل أنعم فتّله والرّواء بالكسر والمدّ حبل من حبال الخباء وقد يُشدُّ به الحِمْلُ والمَتاع على البعير وقال أبو حنيفة الرّواءُ أغلَطُ الأَرُشِيَةِ والجمع الأَرُويّة وانشد ابن بري لشاعر إنّي إذا ما القومُ كانوا أنجبيّه وشُدّ فوقَ بَعْضِهِمْ بالأرُويّه هُنَاكَ أو صيني ولا تُوصي بيّه وفي الحديث ومعي إداوةٌ عليها خِرْقَةٌ قد رويّتها قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية بالهمز والصواب بغير همز أي شدّتها بها ورويّتها عليها يقال رويّت البعير مخفف الواو إذا شدّدت عليه بالرّواء ورويّتها الحديّل غلّطت قواه وقد رويّ عليه ربيّاً وأرويّ ورويّ على الرّجل شدّه بالرّواء لئلا يسفُط عن البعير من النوم قال الراجز إنّي على ما كان منّي تَخَدُّدي ودِقَّةِ في عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي أرويّ على ذي العُكَنِ الضَّفَنَدَدِ وروي عن عمر B أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالاً ورويّ الرّواء ممدود وهو حبل فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدّق بتلك العُقْلُ والأرُويّة قال أبو عبيد الرّواء الحديّل الذي يُقَرَنُ به البعيران قال أبو منصور الرّواء الحديّل الذي يُرُويّ به على البعير أي يُشدُّ به المتاع عليه وأما الحديّل الذي يُقَرَنُ به البعيران فهو القَرَنُ والقيران ابن الأعرابي الرّويّ السَاقِي والرّويّ الضَّعِيفُ والسَّوِيّ الصَّحِيحُ البَدَنُ والعقلُ ورويّ الحديث والشَّعْرُ يرويّه رواية وترواه وفي حديث عائشة B أنها قالت تروى وشعر حُجَيَّة بن المَضَرِّب فإنه يُعِينُ على البِرِّ وقد رويّاني إياه ورجل راوي وقال الفرزدق أما كان في معدان والفيل شاعِلٌ لعندبسة الرّويّ عليّ القمائد؟ وراويّة كذلك إذا كثرت روايته والهاء للمبالغة في صفته بالرّواية ويقال رويّ فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى حافظه للرّواية عنه قال الجوهري رويّت الحديث والشَّعْرُ رواية فأنا راويّ في الماء والشَّعْرُ من قوم رُواة ورويّتُ الشَّعْرُ ترويّة أي حملته على روايته وأرويّتُه أيضاً وتقول أنشد القصيدة يا هذا ولا تقل ارؤها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها ورج له رُواء بالضم أي منظر وفي حديث قيلة إذا رأيت رجلاً ذا رُواء طمّح بصريّ إليه الرّواء بالضم والمد المنظر الحسن قال ابن الأثير ذكره أبو موسى في الرّاء والواو وقال هو من الرّويّ والاروتواء قال وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون في الرّاء والهمزة والرّويّ حرف القافية قال الشاعر لو قد حداهنّ أبو الجوديّ برجرز

مُسْتَدْرِ الرَّوِيَّ مُسْتَدْرِ يَاتِ كَذَوِي الْبِرْنِيَّ وَيُقَالُ قَصِيدَتَانِ عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ
قَالَ الْأَخْفَشُ الرَّوِيُّ الْحَرْفُ الَّذِي تُدْنِي عَلَيْهِ الْقَصِيدَةَ وَيَلْزَمُ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَأَوْ مَاتَ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ
الْأَصَابِعُ قَالَ فَالْعَيْنُ حَرْفُ الرَّوِيِّ وَهُوَ لَازِمٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ قَالَ الْمَتَأَمَلُ لِقَوْلِهِ هَذَا غَيْرُ
مَقْنَعٍ فِي حَرْفِ الرَّوِيِّ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْأَعَشَى رَحَلَتِ سُمَيْدِيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَالَهَا
غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَأَ لَهَا تَجِدُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ لَوَازِمٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ الْمَوَاضِعِ وَهِيَ
الْأَلْفُ قَبْلَ اللَّامِ ثُمَّ اللَّامُ وَالْهَاءُ وَالْأَلْفُ فِيمَا بَعْدَ قَالَ فَلَيْتَ شِعْرِي إِذَا أَخَذَ الْمَبْتَدِي فِي
مَعْرِفَةِ الرَّوِيِّ يَقُولُ الْأَخْفَشُ هَكَذَا مُجْرَدًا كَيْفَ يَصِحُّ لَهُ ؟ قَالَ الْأَخْفَشُ وَجَمِيعُ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ
تَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ وَاللَّوَاتِي يَكُنُّ لِلْإِطْلَاقِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ قَوْلُهُ
اللَّوَاتِي يَكُنُّ لِلْإِطْلَاقِ فِيهِ أَيْضًا مَسَامِحَةٌ فِي التَّحْدِيدِ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْلَمُ أَنَّ الْأَلْفَ
وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ لِلْإِطْلَاقِ إِذَا عَلِمَ أَنَّ مَا قَبْلَهَا هُوَ الرَّوِيُّ فَقَدْ اسْتَعْنَى بِمَعْرِفَتِهِ إِذَا عَرَفَ
تَعْرِيفَهُ بِشَيْءٍ آخَرَ وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ هَهُنَا غَرَضٌ مَطْلُوبٌ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ تَحْدِيدُهُ لِيُعْرَفَ
فَإِذَا عُرِفَ وَعُلِمَ أَنَّ مَا بَعْدَهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْإِطْلَاقِ فَمَا الَّذِي يُلْتَمَسُ فِيمَا بَعْدَهُ ؟ قَالَ وَلَكِنْ
أَحْوِطُ مَا يَقَالُ فِي حَرْفِ الرَّوِيِّ أَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ
وَالْوَاوَ الزَّوَائِدُ فِي آخِرِ الْكَلِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ غَيْرِ مَبْدُوءِيَّاتٍ فِي أَنْزَفُسِ الْكَلِمِ بِنَاءِ
الْأُصُولِ نَحْوَ أَلْفِ الْجَرَعَا مِنْ قَوْلِهِ يَا دَارَ عَفْرَاءٍ مِنْ مُحْتَلِّهَا الْجَرَعَا وَيَاءِ
الْأَيَّامِي مِنْ قَوْلِهِ هَيْهَاتَ مَنْزِلُنَا بِنَعْفٍ سُوَيْفَةٍ كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ
وَوَاوِ الْخِيَامِ مِنْ قَوْلِهِ مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بذي طُلُوحٍ سُقَيْتِ الْغَيْثِ أَيْتَهَا الْخِيَامُ
وَالْيَاءُ هَاءِي التَّأْنِيثِ وَالْإِضْمَارِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا نَحْوَ طَلَّحَهُ وَضَرَبَهُ وَكَذَلِكَ الْهَاءُ
الَّتِي تُدْنِيَنَّ بِهَا الْحَرَكَةُ نَحْوَ ارْمِهِ وَاعْزُهُ وَفَيْمِهِ وَلِمِهِ وَكَذَلِكَ التَّنْوِينُ الْلاحِقُ
آخِرُ الْكَلِمِ لِلصَّرْفِ كَانَ أَوْ لغيرِ نَحْوِ زَيْدًا وَصَهٍ وَغَاقٍ وَيَوْمئِذٍ وَقَوْلُهُ أَقْلَسِي اللَّوْمَ
عَازِلَ وَالْعِتَابِينَ وَقَوْلِ الْآخِرِ دَائِدَتْ أَرَوِيَّ وَالِدُسُّيُونَ تُقْمَصِيَنَّ وَقَالَ الْآخِرُ يَا
أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَنَ وَقَوْلِ الْآخِرِ يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ وَقَوْلِ الْأَعَشَى
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَالْفَاءُ يُدَنَّ وَكَذَلِكَ الْأَلْفَاتُ الَّتِي تَبْدَلُ مِنْ هَذِهِ النُّونَاتِ نَحْوُ قَدِ
رَابِنِي حَفْمُ فَحَرِّكَ حَفْمًا وَكَذَلِكَ قَوْلِ الْآخِرِ يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ وَكَذَلِكَ
الْهَمْزَةُ الَّتِي يَبْدُلُهَا قَوْمٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ نَحْوُ رَأَيْتَ رَجُلًا وَهَذِهِ حُبْلًا وَيُرِيدُ أَنَّ
يَضْرِبُهَا وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُ الضَّمِيرَ نَحْوُ رَأَيْتَهَا وَمَرَرْتُ بِهِ وَضَرَبْتَهُ
وَهَذَا غَلَامُهُ وَمَرَرْتُ بِهِمَا وَمَرَرْتُ بِهِمَا وَكَلِمَتُهُمَا وَالْجَمْعُ رَوِيَّاتٍ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَأَطْنُ ذَلِكَ تَسْمِحًا مِنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالرَّوِيَّةُ فِي الْأَمْرِ أَنَّ تَنْطُرَ وَلَا
تَعْجَلُ وَرَوِيَّتُ فِي الْأَمْرِ لَغَةٌ فِي رَوِيَّتُ وَرَوِيَّتُ فِي الْأَمْرِ لَغَةٌ فِي رَوِيَّتُ نَظَرَ فِيهِ

وتَعَقَّبَهُ وَتَفَكَّرَ يَهْمز وَلَا يَهْمز وَالرَّوِيَّةُ التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ شَرُّ الرَّوَايَا وَالرَّوَايَا الْكَذِبُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ جَمْعُ رَوِيَّةٍ وَهُوَ مَا يَرَوِيهِ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ أَيْ يُزَوِّرُهُ وَيُفَكِّرُهُ وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ يُقَالُ رَوَى وَرَوَى فِي الْأَمْرِ وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةَ وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ وَقِيلَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ أَيْ الَّذِينَ يَرَوُونَ الْكُذْبَ أَوْ تَكَثَّرَ رَوَايَاتُهُمْ فِيهِ وَالرَّوَى وَالرَّوَى الْخِصْبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوِيَّةٌ وَأَشْكَالَةٌ وَهِيَ الْحَاجَةُ لَنَا وَلَنَا قَبْلَهُ صَارَّةٌ مِثْلَهُ قَالَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ بَقِيَتْ مِنْهُ رَوِيَّةٌ أَيْ بَقِيَتْ مِثْلُ التَّلْيِةِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالرَّوِيَّةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ وَالرَّوَايَةُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ وَالرَّوِيَّةُ الرَّيْحُ الطَّيْبَةُ قَالَ تَطْلَعُ رِيَّاتُهَا مِنَ الْكَافِرَاتِ الْكَافِرَاتِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ الْعِظَامُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَطِيبَ الرَّوِيَّةُ إِذَا كَانَتْ عَطْرَةَ الْجَهْرَمِ وَرِيَّةً كُلُّ شَيْءٍ طَيِّبٌ رَائِحَتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ .

(* هُوَ أَمْرٌ الْقَيْسِ وَصَدْرُ الْبَيْتِ إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا) .

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيَّةً الْقَرَنُفُلِ وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ مُدْزَفًا تَنْشَقُّ رِيَّاتُهَا لِأَقْلَاعِ صَالِيئِهِ وَالرَّوِيَّةُ سحابة عظيمة القَطْرُ شديدة الوقوع مثل السَّقِيَّةِ وَعَيْنُ رِيَّةٍ كَثِيرَةُ الْمَاءِ قَالَ الْأَعَشَى فَأَوْرَدَهَا عَيْنَنَا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً بِهِ يُرَأَى مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ . (* قَوْلُهُ « بِهِ بَرَأً » كَذَا بِالْأَصْلِ تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ وَالرَّوَايَةُ بِهَا وَقَدْ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَرَأً عَلَى الصَّحَّةِ وَقَوْلُهُ « الْمَكَمَّمِ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَّاحُ بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ كَمَا تَرَى وَضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ بِكسْرِ الْمِيمِ أَيْ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ يُقَالُ كَمَمْتُ إِذَا أَخْرَجْتُ الْكَمَامَ وَكَمَمْتُهُ غَطَاهُ) .

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ مِنْ أَيْنَ رِيَّةٌ أَهْلُكَ أَيْ مِنْ أَيْنَ يَرْتَوُونَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَمَا رِيَّةٌ فِي بَيْتِ الطَّرْمَاحِ وَهُوَ كَطَهْرٍ اللَّأْيُ لَوْ تَبَدَّلَتْ رِيَّةٌ بِهَا نَهَارًا لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَّاجِنِ قَالَ فَهِيَ مَا يُورَى بِهِ النَّارُ قَالَ وَأَصْلُهُ وَرِيَّةٌ مِثْلُ وَرِيَّةٍ ثُمَّ قَدَمُوا الرِّاءَ عَلَى الْوَاوِ فَصَارَ رِيَّةً وَالرِّاءُ شَجَرٌ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ لَا يَنْفَعُهَا ثَمَرُ الرِّاءِ وَلَا عَصْبُ الْخُمُرِ وَرِيَّةً مَوْضِعُ وَبَنُو رُوِيَّةٍ بَطْنٌ . (* قَوْلُهُ « وَبَنُو رُوِيَّةٍ إِيخ » هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ) .

وَالرُّوِيَّةُ وَالرُّوِيَّةُ الْكسْرُ عَنِ الْحَيَّانِيِّ الْأُنْثَى مِنَ الْوُجُوعِ وَثَلَاثُ أَرَاوِيٍّ عَلَى أَفَاعِيلَ إِلَى الْعَشْرِ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْأَرُوءَى عَلَى أَفْعَلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّهَا فَعْلَةٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَفْعَلٌ لَكُنْ أَرُوِيَّةٌ أَفْعُولَةٌ قَالَ وَالَّذِي حَكَيْتَهُ مِنْ أَنَّ أَرَاوِيَّةً لِأَدْنَى الْعَدَدِ وَأَرُوِيَّةٌ لِلْكَثِيرِ قَوْلُ أَهْلِ

اللغة قال والصحيح عندي أن أراويّ تكسب أرويّّة كأرّجوحة وأراجيح والأرويّ اسم للجمع ونظيره ما حكاه الفارسي من أن الأعمّ الجماعة وأنشد عن أبي زيد ثم رماني لأكونن ذبيحة وقد كثرت بين الأعمّ الماضئض .
(* قوله « ثم إلخ » كذا بالأصل هنا والمحكم في عمم بدون ألف بعد اللام ألف ولعله لا أكونن بلا النافية كما يقتضيه الوزن والمعنى) .

قال ابن جنّي ذكرها محمد بن الحسن يعني ابن دريد في باب أرو قال فقلت لأبي علي من أين له أن اللام واو وما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التّـقـوـى والرّـعـوـى قال فجـنـح إلى الأخذ بالظاهر قال وهو القول يعني أنه الصواب قال ابن بري أرويّ تنوّن ولا تنوّن فمن نوّنها احتمل أن يكون أفعلاً مثل أرنبب وأن يكون فعلاً مثل أرتطى ملحق بجعّفر فعلى هذا القول يكون أرويّّة أفعولة وعلى القول الثاني فعليّة وتصغير أرويّ إذا جعلت وزنها أفعلاً أرويّو على من قال أسيّود وأرويّو وأرويّ على من قال أرويّو ومن قال أرويّو على من قال أرويّو منقولاً عن محذوف اللام بمنزلة قاضٍ إنما حذفت لامها لسكونها وسكون التنوين وأما أرويّ فيمن لم ينوّن فوزنها فعلى وتصغيرها أرويّ ومن نوّنها وجعل وزنها فعلى مثل أرتطى فتصغيرها أرويّ وأما تصغير أرويّّة إذا جعلتها أفعولة فأرويّو على من قال أسيّود ووزنها أفعيلة وأرويّو على من قال أسيّود ووزنها أفعيلة وأصلها أرويّو فالياء الأولى ياء التصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أفعولة والرابعة لام الكلمة فحذفت منها اثنتين ومن جعل أرويّّة فعليّة فتصغيرها أرويّو ووزنها أفعيلة وحذفت الياء المشدّدة قال وكون أرويّ أفعلاً أقبس لكثرة زيادة الهمزة أولاً وهو مذهب سيبويه لأنه جعل أرويّّة أفعولة قال أبو زيد يقال للأنتى أرويّة وللذكر أرويّة وهي تيّوس الجبل ويقال للأنتى عذّز وللذكر وعّل بكسر العين وهو من الشاء لا من البقر وفي الحديث أنه أهديّ له أرويّ وهو محرّم فردّها قال الأرويّ جمع كثرة للأرويّة ويجمع على أراويّ وهي الأيايل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عوّن أنه ذكر رجلاً تكلم فأسقط فقال جمّع بين الأرويّ والنّعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأرويّ تسكن شَعَف الجبال والنّعام يسكن الفياض وفي المثل لا تجمّع بين الأرويّ والنّعام وفيه ليعقلان الدّين من الحجاز معقل الأرويّة من رأس الجبل الجوهري الأرويّة الأنتى من الوؤول قال وبها سميت المرأة وهي أفعولة في الأصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي بعدها وكسروا الأولى لتسلم الياء والأرويّ مؤنثة قال النابغة

بِتَكَلِّمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ لَدَنَّتْ لَهُ أَرْوَى الْهَيْضَابِ الصُّخَّرِ وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ وَإِلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي سَكَنَتْ أَرْوَى الْهَيْضَابِ لَهُ مِنَ الذُّعْرِ وَأَرْوَى
اسْمُ امْرَأَةٍ وَالْمَرْوَى مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ وَرِيَّانُ اسْمُ جَيْلٍ بِيْلَادِ بَنِي عَامِرٍ قَالَ لَبِيدٌ
فَمَدَّ فِرْعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَّ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيِ سَلَامُهَا